ملخص الرسالـة

- إن التنميط الجنسى هو عملية يكتسب الفرد من خلالها القيم ويتبنى الأنماط الثقافية للسلوك المنمط جنسيا . (Mischel, 1970) ذلك أن غالبية أعضاء المدنية الغربية يشتركون فى اعتقاد مؤداه أنه لا بد وأن يختلف الذكور عن الإناث فى السلوك ... على أن هذه المعتقدات المتصلة بأوجه الخلاف قد تكون ضمنية وقد تكون صريحة يشجع عليها بصفة شعورية ، ومعظم الوالدين يثيبون السلوك الذى يرونه مناسبا لجنس الطفل ، ويعاقبون الإستجابات التى يرونها غير مناسبة (جون كونجر وأخرون) .

ويصل التنميط الجنسى فى مرحلة الطفولة المتوسطة إلى أقصى مداه فى سن الخامسة ثم يأخذ فى التدهور تدريجيا ابتداء من سن العاشرة (Helen) ، كما نرى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من ٢٥ ساعة أسبوعيا لديهم مفاهيم جنسية أكثر من الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من عشر ساعات . وفى هذه المرحلة يتأثر الطفل بما يدور حوله من تغيرات حضارية وثقافية واجتماعية .

ويلعب التليفزيون ذلك الجهاز الساحر الجذاب الذى يأخذ بعقول الصغار ويستحوذ على اهتمام الكبار دورا هاما فى حياة الطفل بوصفه واحدا من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى وقت تخلت الأسرة والمدرسة تدريجيا عن الاضطلاع بدورها فى التنشئة الاجتماعية نظرا لانشغال الوالدين فى العمل خارج المنزل وتكدس الفصول فى المدارس وتحويل الملاعب فى المدارس إلى فصول .

ومن هنا رأى الباحث أن التليفزيون يؤثر فى عملية التنميط الجنسى لدى الأطفال مما أظهر لدى الباحث رغبة قوية فى استجلاء الصرح النظرى للتنميط الجنسى ، وأن يبين أثر التليفزيون على التنميط الجنسى لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والباحث هنا لا يزعم أن التلفزيون وحده هو الذى يؤثر على التنميط الجنسى للأطفال فهو واحد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تلعب دورا متميزا فى هذه العملية ولكنه يرى أن التليفزيون

لما له من مكانة كبرى فى نفوس الأطفال يعتبر أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيرا فيهم .

وأما أهمية هذه الدراسة فترجع إلى ندرة الدراسات العربية التى تناولت برامج الأطفال التليفزيونية وأثرها النفسى والتربوى على التنميط الجنسى ، فقد هدف الباحث من دراسته تلك إلى :

١- التعرف على نوعية برامج الأطفال التليفزيونية الأكثر مشاهدة من جانب الأطفال مع عمل دراسة تحليلية لما تضمنته هذه البرامج من تأثيرات نفسية وتربوية على التنميط الجنسى .

٢- معرفة أثر برامج الأطفال التليفزيونية - موضوع الدراسة - النفسية والتربوية على التنميط الجنسى للأطفال .

* وفى الفصل الثانى تناول الباحث الإطار النظرى متضمنا الموضوعات الأساسية التالية :

أولا : التنميط الجنسى فى إطار نمو الشخصية .
ثانيا : خصائص نمو الأطفال فى الفترة من ٦-٨ سنوات .
ثالثا : التنشئة الاجتماعية ودورها فى التنميط الجنسى .
رابعا : أثر التليفزيون على التنميط الجنسى للطفل .

* وفى الفصل الثالث : قام الباحث بعرض الدراسات والبحوث السابقة (العربية والاجنبية) فى محورين هما :

١- دراسات تناولت أثر التليفزيون على الطفل .

٢- دراسات تناولت أثر التليفزيون على التنميط الجنسى .

فروض الدراسة .

فى محاولة الباحث الكشف عن التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية افترض الباحث الفرضين التاليين :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسطات درجات التنميط الجنسى لجموعات الذكور ومجموعات الإناث التى تشاهد برامج الأطفال التليفزيونية لمدة (طويلة - متوسطة - قصيرة) وذلك لصالح المجموعات التى تتعرض للمشاهدة لمدة أطول.

الفرض الثانى :

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى متوسطات درجات التنميط الجنسى لمجموعات الذكور ومجموعات الإناث التى تشاهد برامج الأطفال التليفزيونية لمدة واحدة (طويلة - متوسطة - قصيرة) وذلك لصالح مجموعات الذكور .

* وفى الفصل الرابع : تناول الباحث الطريقة والإجراءات متضمنا ما يلى :

أولا : عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات ، وقد تم تقسيمهم إلى ست مجموعات من الذكور والاناث أى المشاهدين من الذكور والاناث ومدة المشاهدة (طويلة - متوسطة - قصيرة) على حسب مدة المشاهدة إلى مدة طويلة - متوسطة - قصيرة .

ثانيا : أدوات الدراسة :

١- استمارة استطلاع رأى للوقوف على برامج الأطفال التليفزيونية الأكثر مشاهدة ، ومدة المشاهدة والقيم التى تضمنتها تلك البرامج . إعداد الباحث

٢- استبانة التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية على التنميط الجنسى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى إعداد الباحث

قام الباحث بعرض استبانة التنميط على الجنس على عشرين من المحكمين من العاملين فى مجال التربية وعلم النفس ... ثم قام الباحث بالمعالجة الاحصائية للأراء التى

اتفق عليها المحكمون فى المواقف التى عرضت عليهم ، ومن ثم أصبحت الاستبانة جاهزة لحساب الصدق والثبات .

ثالثا : الخطوات الإجرائية للدراسة :

قام الباحث بتطبيق استمارة استطلاع رأى على عينة إجمالية قوامها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة بالصفوف الأولى والثانية والثالثة من المرحلة الأولى للتعليم الأساسى من مدرستى طه حسين ومحمد فريد بمدينة بنها وبناء على الاستمارة تم استبعاد (٢٠) تلميذا وتلميذة ممن تجاوزا سن الثامنة وبناء على الاستمارة أيضا تم تحديد برامج الأطفال التلفزيونية التى تشاهدها التلاميذ وكذلك مدة المشاهدة لهذه البرامج .

١- وقد تبين أن (٩٠) تلميذا يشاهدون برامج الأطفال لمدة طويلة ، (٨٠) تلميذة تشاهدن البرامج لمدة طويلة ... و (٧٥) تلميذا يشاهدون برامج الأطفال لمدة متوسطة و (٦٩) تلميذة تشاهدن برامج الأطفال لمدة متوسطة ، (٤١) تلميذا يشاهدون برامج الأطفال لمدة قصيرة ، و (٢٥) تلميذة تشاهدن برامج الأطفال لمدة قصيرة .

٢- بعد ذلك قام الباحث بالإختيار العشوائى لـ (١٥٠) تلميذا وتلميذة كما يلى :

المجموعة الأولى : مجموعة الذكور التى تشاهد برامج الأطفال لمدة طويلة وقوامها (٢٥) تلميذا .

المجموعة الثانية : مجموعة الإناث التى تشاهد برامج الأطفال لمدة طويلة وقوامها (٢٥) تلميذة .

المجموعة الثالثة : مجموعة الذكور التى تشاهد برامج الأطفال لمدة متوسطة وقوامها (٢٥) تلميذا .

المجموعة الرابعة : مجموعة الإناث التى تشاهد برامج الأطفال التلفزيونية لمدة متوسطة وقوامها (٢٥) تلميذة .

المجموعة الخامسة : مجموعة الذكور التى تشاهد برامج الأطفال التلفزيونية لمدة قصيرة وقوامها (٢٥) تلميذا .

المجموعة السادسة : مجموعة الإناث التى تشاهد برامج الأطفال التلفزيونية لمدة قصيرة وقوامها (٢٥) تلميذة .

٣- قام الباحث بتطبيق استبانة التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية على التنميط الجنسى للأطفال (إعداد الباحث) على مجموعات الدراسة ليتبين من خلالها ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين مجموعات الدراسة الست (الذكور والإناث) فى التنميط الجنسى من عدمه.

رابعا : الأسلوب الإحصائى المستخدم فى الدراسة الميدانية :

١- قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين للاستدلال على وجود فروق فى مستوى التنميط الجنسى الناتج من التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية بين مجموعة الدراسة الست .

٢- قام الباحث باستخدام اختبار Tukey لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق بين متوسطات درجات التنميط الجنسى الناتجة من التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية لمجموعات عينة الدراسة الست .

ولقد قام بصياغة فروض الدراسة بعد الاستفادة من الإطار النظرى والدراسات السابقة :

- وفى الفصل الخامس قام الباحث بالخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية التى أثبتت تحقق جميع فروض الدراسة مما يعنى أن برامج الأطفال التلفزيونية لها تأثيرات نفسية وتربوية على التنميط الجنسى سواء أكانت المشاهدة لمدد طويلة أو متوسطة أو قصيرة فالمشاهدة إذن ينتج عنها تأثيرات نفسية وتربوية على التنميط الجنسى ، وبتعمق هذا التأثير على قدر طول المشاهدة أو قصرها وهذا ما يؤكد أهمية التليفزيون وتأثيره على الأطفال .

- جاءت نتائج الدراسة مؤيدة لفرضى الدراسة اللذين افترضهما الباحث ، وفيما يلى عرض لهذه النتائج مع التفسير .

أولا :

لقد أسفرت النتائج عن التأثيرات النفسية والتربوية لبرامج الأطفال التليفزيونية على التنميط الجنسى لدى مجموعة عينة الدراسة الست ، وأن هذه التأثيرات تزيد كلما زادت مدة المشاهدة مما يؤيد فروض الدراسة التى افترضها الباحث .

ثانيا :

وعن الفروق بين الذكور والإناث ، فى درجات التنميط الجنسى ، فقد كشفت الدراسة عن وجود فروق فى درجات التنميط الجنسى بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور سواء أكان ذلك فى مجموعتى مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية لمدة طويلة ، أو لمدة متوسطة .

ومن هنا يرى الباحث أن الدراسة ساهمت بجزء يسير فى توضيح ما لهذه المشاهدة من تأثيرات نفسية وتربوية على التنميط الجنسى للأطفال من سن (٦-٨) سنوات .